

750 درس التفسير - سورة المائدة 76 - 18

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من - 00:00:00

انه فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا. وعلمنا ما ينفعنا وزدنا - 00:00:35

وارزقنا علما ينفعنا. اما بعد الدرس الماضي يا اخوان كنا اخذنا من قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء الى اخر هذا الربع بالمناسبة يا اخوان يسميه بعض الناس ربوا هذا القدر وبعضهم ثمن - 00:00:55

فلماذا مم انا بالنسبة للجزء يعتبر ثمن. وبالنسبة للحزب يعتبر والجزء كما تعرفون حزبان لكن يبدو المدون في المصحف رباع او اي نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اخوان يلاحظ في هذه السورة كثرة النداء بوصف الائمان - 00:01:26

ولو ان احدكم عدها يا اخوان ظاهر انها تقارب ست عشرة اية لكن لو تأكينا وسورة كما تعرفون افتتحت بالنداء باللامام يا ايها الذين امنوا بالائمان مر بنا كثير رانيا يا اخوان ان حرف النداء ياء يدل على ماذا؟ تنبئه - 00:02:01

ثم النداء بوصف الائمان ايضا له معانى كثيرة. منها ومن اهمها ان السمع والطاعة لما يأتي بعدها. امثالا للمأمور وانتهاء عن المحظور يا ايها الذين امنوا اتخذوا اليهود والنصارى اولىاء ثم قال بعضهم اولىاء - 00:02:31

بعض بعضهم مبتدأ اولىاء بعض خبر. وهذه الجملة ما اعرابها؟ الجملة السنفية تفيد تفید التعديل وهذا الاقرب وهو اجود من قال انها حالية ومعنا الشيخ ناصر نتخرذل لماذا؟ ليس لن يكون اولىاء لكم وانما بعضهم يوالي بعض - 00:03:01

ثم قالوا من يتولهم منكم فانه منهم. قوله فانه منهم. هل يعني ان كل تولي يعتبر كفر لا لكن تولي كما ذكر الشيخ عبد الرحمن قسمه الى قسمين تولي نعم تولي - 00:03:33

كثير وهذا في النهاية يؤدي لا قوة الا بالله لان يكون معهم في دين تولاهم في القليل وفي الكثير وفي امور دينهم ودنياهم. والثاني تولي قليل. لكن لا شك ان - 00:03:53

انسان ربما يتدرج به وكثير. لكن هنا سؤال يسأل عنه يا اخوان وهو ان قد يتزوج امرأة كتابية ومر بنا قول ربنا عز وجل والمحضنات من المؤمنات والمحضنات من الذين اوتوا الكتاب اذا اتيتهن اجرهن - 00:04:10

وانه يجوز للمسلم ان يتزوج اليهودية والنصرانية. اذا تزوجها فقد يحبها فهل محبة موالاة؟ نعم. هذا يا اخوان الموالاة قد تكون موالاة دنيوية الطبيعة البشرية كما حبت الرجل زوجته او الولد - 00:04:31

كان الوالدان كافرين فان الاسلام حث على برهما ومصاحبتهما لكن في في الدنيا. في الدنيا معروفا الصحابة في الدين المقصود ان هناك ان قوله فانه منهم من هم في الظاهر؟ لكن هل يكون منهم في الباطن - 00:05:00

ان تولي في الباطن ولا قوة الا بالله. وصل الامر الى ان يتولاهم في الباطن. يعني في امور دينه. فهذا توليه الكامل الغالب الذي ذكره الشيخ والا يبقى يتولى الظاهرة - 00:05:28

ان الله ليذكركم الظالمين. هذه ذكر فيها عدة مسائل قواعد. منها شيخ ناصر انه مؤكدة وايضا نعم هذى معانى تقريرا نعم التوفيق. وايضا تعليق الحكم في وصف يدل على ماذا؟ تعليل على تعليقه. لم لم يهدئهم؟ نعم لانهم ظالمون - 00:05:45

وتعالى اعلم بمن يستحق الهدایة اه شو فيها ايضا اقامة الظاهرة مقام الفوائد المذكورة. فتري الذين في قلوبهم مرؤ القلوب تمرض يا

شيخ ناصر. وامراضها كثيرة ترجع الى مرظين والایة نزلت في من؟ نعم في المنافقين في بن سلول - 00:06:17

مع بني قينقاع عندما نافه عنهم ودافع عنه وذكر انه لا يريد ان يتخلى عنهم بل امسك جيب درع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارسلني قال لا حتى تترك لي مواليها - 00:06:53

فترکهم النبي صلى الله عليه وسلم له ثم اجلوا بعد ذلك من المدينة يسارعون فيهم لما هؤلاء المنافقون يسارعون نخشى ان تصيبنا دائرة نحصل ان يكون لهم في يوم من الايام غلبة - 00:07:15

فربما يكون لنا عندهم يد قال تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده الفتح ففتح مكة وقيل القضاء والحكم والفصل. كما هو مشهور يا اخوان في الفتح في القرآن - 00:07:32

المراد به غالبا الفتح والقضاء والفصل والحكم في الامر. او امر من عنده امر يحل بهم وهذا قد يسجل به من يقول انه مراد بالفتح فتح ماذا؟ ففتح مكة فيصبح هذا ما اسروا في انفسهم - 00:07:56

انا اليمين ويقول الذين امنوا وهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد اليمين عند الكفرة ما هو؟ الحلف بالله عز وجل اذا اجتهد في يمينه واراد ان يحلف على امر ذي شأن ما يحلف اللات والعزة لا انما يحلف بالله عز وجل - 00:08:21

والعجب انك ترى عكس هذا عند اهل البدع فجهد اليميني عندهم الحديث من يعظمونه من ولی او امام او سید او او ما اشبه ذلك. فلا يمكن ان يحلف به وهو كاذب - 00:08:45

اما هو ان يحلف بالله وهو كاذب فيحلف ولا يبالي انهم دمائكم الى المنافقين حفظت اعمالهم فاصبحوا خاسرين نعم يا شيخ ناصر احسنت نعم فيصل قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - 00:09:02

او يحبونه قال من يرتد منكم هذا يفهم من هذه الاية ان فيه تحذير. التحذير ولا قوة الا بالله من دون ردة وايضا قال بعض العلماء فيه اشارة الى انه قد تحصل ردة وقد حصلت - 00:09:27

وارتدت جملة من قبائل العرب. بعضهم يعد سبأ وبعضاً يعد احدى عشرة من قبائل وكان لابي بكر لابي بكر رضي الله عنه موقف متميز من هؤلاء المرتدين قال فسوف يأتي الله - 00:10:01

الفاء تأتي في جيوب الشرط يا فيصل في عدة مسائل ما هي جمعت في بيت يا فيصل. وهي تمر بنا كثيرا في احد يحفظه اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبدن وبالتنفيذ. وكل هاي تمر علينا - 00:10:25

هنا دخلت الفاحشة والشرط سوف وهي من معنى التنفيذ وان كان يفهم من التسويف. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اختلف في هؤلاء ابو بكر ور Howe الصاحبة الذين حاربوا المرتدين - 00:10:54

من هم اهل اليمين هذا ومر بنا كثيرا يا اخوان ان الاقوال اذا لم يكن بينها تضاد نعم فلا مانع من حمل الاية ان يهجم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم نأخذ اولا - 00:11:21

محبة الله عز وجل والشأن فيها يا اخوان لمحبة الله عبد اسباب يا فيصل طاعته عز وجل طاعة الرسول واتباعه دليل على اتباع الرسول كنتم تحبون الله فاتبعونني. يحبكم الله. ومنها - 00:11:50

الاجتهاد في العبادات فرضها ونفها انا ودليله حديث وما يزال عبدي يتقرب اليه بالنواقل نعم حتى احبه محبة العبد لله ثمة علامات تدل على محبة الله للعبد. ان الله تعالى - 00:12:21

اذا احبها العبد ها من هذه العلامات نعم ان الله سبحانه وتعالى يسده ويسدده وييسر امره ويفيقه طاعات وترك المعاصي ويقبل بقلوب الناس الذي يحبه الناس. الحديث المشهور في هذا قالوا ايضا ويقبل منه القليل - 00:12:51

من العمل ويغفر له الكثير من ماذا؟ الكثير من من السلسل وهذه الاية يا فيصل قل وان كنتم تحبون الله فاتبعونني. هذه الكلمة التي جاءت وسطا متوسطة بين محبة الله - 00:13:24

لعبد ومحبة العبد لربه هي بالنسبة لما قبلها عالمة اتباع النبي عالمة على ان المتابع محب لله عز وجل. ولما بعدها فاذا حصل الاتباع نعم حصل حصلت المحبة او فقد وعد الله سبحانه - 00:13:44

وتعالى بالمحبة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغنا الى حبك. اللهم اجعلنا من تحبهم ويحبونك وذكر من الاوصاف ايضا يا فيصل من اوصافهم وعلاماتهم اذلة على المؤمنين اعزه فهو مع المؤمن - 00:14:13

متواضع يتذلل يا اخواني مع المؤمن. ولكن مع الكافر يظهر العزة والقوة فان العزة لله للعزه ولرسوله وللمؤمنين فئة اخرى ان العزة لله جميرا جاهدنا في سبيل الله ولا يخافون نعم لا يخافون لومة لا - 00:14:40

لا يخافون من يلومهم في كل ما ذكر. وهذا فضل الله يؤتى من يشاء والله واسع عليهم ثم قال عز وجل انما وليكم الله ورسوله هذه الصيغة ماذا تسمى ؟ انما حصر - 00:15:17

والحصر معناه حصر الحكم في المذكور انا وانا في عما سواه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا. ايش مناسبة هذه الاية لما تقدمها في الايات السابقة ؟ اي نعم لما ذكر نفي تولي الكفرة - 00:15:37

بين من تكون الولاية فالولاية من المؤمن لربه فان المؤمن يتولى ربه ورسوله والمؤمنين ويتوه الله عز وجل ايضا. ولهذا قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم وصف هؤلاء المؤمنون بقوله الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم - 00:16:05

الواو هنا وهم راكعون لكن الواو هل هي حالية او استثنافية لا اذا كانت حالية يؤتون الزكاة حالة على رکوعها ولكن الصحيح انها استثنافية وانهم راكعون ومعنى الرکوع هنا اه قد يراد به رکوع الصلاة وعبر عن الصلاة بالرکوع اذ هو من - 00:16:34

في اركانها وقد يراد به ما هو اعم وهو التذلل ونعم اتى الذنب. لكن هنا قال انما وليكم الله. ثم قال ورسوله والذين امنوا لان الاصل ولایة الله عز وجل. وما بعدها فرع - 00:17:09

ولو كانت الاية انما اولياوكم الله لم يكن فيها اصل ولا عيش يا اخوان ولا ثم قال فان حزب الله هم الغالبون في اقامة الظاهر مقام الايش ؟ مقام المظمر وقوله هم هذا الظمير ماذا يعتبر ؟ وماذا يفيد - 00:17:36

لا ضمير الفصل يفيد التوكيد والحصر والفصل في الاعراب بحيث ما يكون بحيث يكون ما بعدها خبر وهل يستدل بهذه الاية على جواز الحزبية بين المسلمين ابدا الاية تدل على ان المسلمين كلهم حزب واحد وامة وهذا صريح القرآن. وان هذه - 00:18:06

امتكم امة واحدة. والامة هنا وش معناها ؟ الطريقة والجماعة والملة امة واحدة. ولهذا قال بعدها فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحا وفئة اخرى قال ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا بينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم - 00:18:39

فرحون نصوص يا اخواني الدالة على اجتماع الامة ووحدتها وعدم افراقها كالشمس في شهرتها وفي كثرتها لكن اعوذ بالله يا اخواني من الحقيقة عن كتاب الله وعن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وما وجدت الفرق في امة الا - 00:19:07

كانت خللا لها من الداخل. من الداخل. وعونا لاعدائها عليها ولا قوة الا لان الناس اذا اجتمعوا كان اجتماعهم ماذا يا اخوان ؟ قوة. و اذا افترقوا واختلفوا كان اختلافهم ماذا يا اخوان - 00:19:34

كونوا جميرا يا بني اذا ترى خطوا ولا تفرقوا احد تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرها اذا افترقا تكسرت افراده. اذ سمعت الرمال ما يمكن تكسرها لكن اذا تفرقت كل واحد يكسر وحده. نعم ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا - 00:19:54

ولاعبا من الذين اوتوا الكتاب نعم الذين اوتوا الكتاب وردوا ورد ذكرهم في القرآن باربع صيغ. الاولى يا اهل الكتاب وهذا جنس جنس في الكتاب يشمل التوراة والایش ؟ والانشيد و الجنس في اهله ايضا - 00:20:26

وهذا هل يكون دائم مدح او دائم ذنب ؟ لا. قد يكون مدح وقد يكون ما ذكر بعده مدح ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة. وان من اهل الكتاب لمن يؤمنوا بالله واليوم الاخر. الى اخره. وقد يكون ذما - 00:20:55

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب. الثاني الذين اتىهم الكتاب وهذا لا يذكر الا في معرض المدح تأملوا في القرآن يا اخوان الذين اتاهم كتاب يتلوه حق تلاؤته. والذين اتاهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك - 00:21:15

الذين اتاهم كتابا من قبله هم به يؤمنون. والذين اوتوا نصيبا من كتاب هذا يذكر في معرض الذم والذي حين اوتوا الكتاب اعم. لكن لا ينفرد بماذا يا اخوان بالمدح. وهنا قال من قبلكم والكافارا - 00:21:40

وليهات واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم نعم قوم لا يعقلون. فنهى الله عز وجل عن موالة من اتخذ او اعتم - 00:22:00

والصلاه لعبا واعتبرها ماذا يا اخوان واعتبرها هزوا وصف من هذه حاله بانه ايش؟ لا يعقل ودل على ان متهاون الصلاه التارك لها انسان نعم لا يعقل قولوا عقل لعرفوا قدرا - 00:22:20

هذه العبادة ومكانتها في الشرع وتعظيم الفضل لمن حافظ عليها قل يا اهل الكتاب هل تنكرنون منا الا ان امنا؟ نعم يا اخوان احمد قل يا اهل الكتاب هل تنكمون منا الا ان نمنا بالله؟ وما انزل اليها وما انزل من قبل - 00:22:40

هذا الاسلوب في علم البديع من علم البلاغة يسمى تأكيد تأكيد المدح بما يشبه الذنب. يعني عندما تمر الاية قل اعوذ بك برترقمنون منا الا كان فيه كان في لمسة يأتي بعدها. ثم يأتي بعدها مدح. فيكون هذا تأكيدا للمدح بما يشبه الذم ولو - 00:23:04

القرآن النظائر الا ان امنا بالله وما انزل اليها وما انزل من قول. تنطونا علينا ان امنا بالله وانزلنا وامنا بالكتاب ينزل اليها ويكتبكم التي انزلت على انبيائكم ومثل هذا يحمد - 00:23:37

لا يذم من امن به وان اكثركم فاسقون بمعنى اي نعم انا منا الى ان امنا بالله. وايضا امنا بان اكثركم اكثركم فاسقون وكان الشيخ عبد الرحمن له قول اخر يقول وهو قول الحقيقة متوجه هل تكن هنا منا منا الا ان من بالله وما انزل وما انزل من - 00:24:01

قبل وتنكمون منا مع ان اكثركم فاسقون. فهل يليق ان الفاسق من هو على سبيل طاعة وهداية وهذا قول القائل كما ذكر واذا انت مذمتي من ناقص فهي شهادة لي بانك نعم - 00:24:31

قل هل نبيكم من شر من ذلك مثوبة عند الله من شر بشر من ذلك الاشارة هنا ترجع الى ماذا بشر من ذلك يعني من ماذا؟ وتقديم من اتخاذهم الصلاه هزوا وما اشبه ذلك - 00:25:01

يعني انتم ان زعمتم ان افي المسلمين الشام ففيكم ما هو؟ ماذا؟ ففيكم ما هو اشرف منه عقوبة عند الله المثوبة هي الجزاء. من لعنه الله لعن الطرد والابعاد. رحمة الله وغضبه عليه - 00:25:30

ايهم اشد الغضب ام اللعن الغضب ولهذا كان الغضب في اللعن في حق المرأة واللعن في حق الرجل وجعل منهم والخنازير وعبد الطاغوت كل هذه الامور وقعت منهم فمسخ من مسخ منهم قردة وخنازير لما تحايلوا على السبت والصيام فيه - 00:25:53

وايضا حصلت منهم عبادة الطاغوت اذا عبد. متى يعتبر طاغوت اذا رضي بالعبادة رضي بالعبادة او دعا اليها ولا قوة الا بالله. هناك يكون طاغوت اولئك شر مكانا. المكان قيل مكانة. المكانة يعني شف مكانة - 00:26:21

واضل عن سواء السبيل وسواء السبيل ما هو؟ شاركونا يا اخوان جزاكم الله خير. سواء السبيل هو نعم وسطه وخياره والاصل سبيل سواء. فاضافته من اضافة الصفة الى ماذا؟ الى المرء - 00:26:48

واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بکفر وهم قد خرجوا به في اشارة الى منافق اهل الكتاب وان بعضهم قبل الاسلام نفاقا كما حصل من اعراب المدينة الخررج في ان الكتاب المنافق - 00:27:15

في العرب منافقون ولا يظن المنافقين في اهل المدينة فقط حتى قال بعضهم لبعض نعم يقال نعم بعضهم لم يقول حتى في اهل مكة منافق وانما نافقوا خوفا على اموالهم وهذا تقدم بسورة النساء - 00:27:33

اعتقنا بعضهم البعض امنوا بالذى نعم وجه النهار واكفروا واكفروا اخره والله اعلم بما كانوا يكتمون كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان. الفرق بين الاثم والعدوان شف اللائحة الثانية واضح يا اخواننا - 00:27:57

معتز خالد مسعود تفضل ها اين العدوان مع الغير صحيح تسلط واعتداء والاثم بينه وبين الله. احسنت. نعم واكلهم السحت الحرام ولبيس ما كانوا يصنعون. لولا انهم الربانيون والاحبار الفرق بين الربانيين والاحبار - 00:28:29

نعم الرباني العالم العابد والمعلم للخير والاحبار يقولون العلماء العلماء الكبار نعم عن قولهم الاثماء واكلهم السحت لبيس ما كانوا يصنعون الظمير يصنعوننا ظمير فاعل يرجع الى من نعم الى الاحبار نعم والربانية نعم لبيس ما كانوا يصنعون اثركوا امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر - 00:29:01

وقالت اليهود الى الله مغلولة غلة ايديهم مغلولة عن ماذ؟ عن النفقه. وهذه احدي مقولاتهم في الله عز وجل ومن قولهم ايضا ان الله فقير ونحن قيل المقوذتان نسبتا الى فنحاس يهودي - [00:29:38](#)

وعلى كل حال ان كان الباقيون راضين شملهم ماذ يا اخوان؟ شملهم الحكم يد الله مغلولة. قال تعالى غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا
وهما وقف لازم. ثم قال قال بل اذا ما نعرظ ربنا اظرب ابطاله - [00:29:59](#)

اذا كان ما قبله مبطل باطل يكون اظرابا ابطاليا واذا كان اظرابا ايش؟ انتقاليا. نعم. بل يداهما بسوطتان صدفة ثانى بالعطاء والفضل
والجود والكرم وفي صفة اليد للرب سبحانه وبحمده وبدليل انه اظافهما اليه بصيغة الثنائية - [00:30:22](#)

واما تأويتهم الى معنى القوة والنعمة فانه لا يصح ابدا لان النعمة لا يقال انها نعمتان او قوتان ينفق كيف يشاء سبحانه وبحمده كثيرا
منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. كيف يزيدهم القرآن طلانا وكفرا؟ اه بيقراوهم - [00:30:48](#)

وكفر به كما قال عز وجل اذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم الى ان قال واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى
رجسمهم وكان بينهم العداوة والبغضاء في القلوب والعداوة في الاجسام. كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله - [00:31:16](#)
ويسعون في الارض فسادا. ذكر الفساد بصيغة المضارع يدل على ايش؟ وهذه قاعدة تأثينا ان شاء الله. يدل على ايش دوام قوله ان
الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام. ما ان الموضوع مضى وانقضى - [00:31:42](#)

ففي تصوير لفعل واظهاره وكأنه امر حاضر يشاهد فيه اشاره الى الدوام بسم الله والله لا يحب المفسدين في اقامة الظاهر مقام
المؤمر وفيه اثبات المحبة لله وفيه ان الله يحب المصلحين - [00:32:01](#)

يرحmk الله. نعم. ثم قال ولو ان الكتاب امنوا واتقوا لکفرنا عن سیئاتهم ولا ادخلناهم اجنات انعيم وهذا حظ وحث لهم في ان يؤمنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم وانهم امنوا به كفر الله تعالى عنهم - [00:32:28](#)

السيئات وادخلهم نعيم الجنات. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل من ربهم والمراد بهنا ما هو وما انزل يعني القرآن. لا كانوا
من فوقهم ومن تحت ارثهم البركات من السماء ومن الارض من فوقهم من المطر ومن تحت ارجلهم مما تنبت الارض - [00:32:53](#)
ونظير هذه الاية ها يا اخوان ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من الصبر. دلة يا اخوان على ان الطاعات سبب في
البركات. وان معاصي سبب نعم في نزع نزع البركات ولا قوة الا بالله. ظهر الفساد في البر والبحر - [00:33:20](#)

بما كسبت ايدي الناس منه امة مقتضدة وكثير منهم ساء ما يعملون قال منهم امة مقتضدة ما المراد بالمقتضى يا زياد من يفعل ايش
الواجبات ويترك المحرمات. ولم يذكر الله عز وجل ان منهم ساقبين الى الخيرات مع انه قد يوجد. فلما - [00:33:52](#)

قد يكون ذلك لانهم قليل. واذا كانوا قليل لم يذكروا وقد قسم الله تعالى هذه الامة الى ثلاث اقسام في قوله عز وجل ثم اهوا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم الله من نفسه ومنهم مقتضى ومنهم وهذا ترقى يا اخوان ظال - [00:34:19](#)

بعض المعاصي والذنوب وخير منه المقتضى من يفعل الواجب ويدرك المحرم لكن لا يسابق في الخيرات وخير منها نعم ساقبونا
والمسارعون الى الخيرات جعلنا الله واياكم منهم. نعم يا شيخ - [00:34:43](#)

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وجعل منهم من عبد الطاغوت اي نعم نعم جعل منهم القردة او الخنازير
وجعل معطف على جملة شعلة يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما - [00:35:05](#)

اوت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهديك القوم الكافرين. نعم. اذا يمكن نقول وجعل منهم قردة ما طوف على من لعنه
الله لعنه الله غضب عليه نعم وجعل جعل فهو تعالى لعنه وغضب عليهم وجعل منهم القردة والخنازير وجعل منهم من عبد - [00:35:59](#)

ثم قال عز وجل يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من هذا نداء للمصطفى صلى
الله عليه وسلم بوصف هو من اشرف اوصاف بل اشرف اوصاف فاشرف اوصاف - [00:36:35](#)

نداء بالنبوة والرسالة والعبودية بربه سبحانه وبحمده. ولان مقتضى الرسالة ان يولى التبليغ يا ايتها الرسول. فاذا كت رسولا بلغ ما
انزل اليك من ربك بلغ ما انزل اليك من ربك اي بلغه - [00:36:55](#)

بحيث تستوفي ابلاغه وتكمله. لا تترك منه شيئا ابدا قال عائشة اثرها في البخاري من حدثكم ان محمد صلى الله عليه وسلم كتب شيئا ما انزل الله عليه فقد كذب - [00:37:24](#)

فإن الله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وتقول واثر ما في الصحيحين ايضاً لو ان النبي كتم شيئاً لكم قوله عز وجل نعم قاله وتخفي في نفسك نعم ما الله متين - [00:37:45](#)

وما كان ليكسب شيئاً صلوات ربى وسلامه عليه. ولهذا قال للصحابة في حديث جابر رضي الله عنه يوم عرفة انكم مسؤولون عنى. فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك بلغت واديت - [00:38:10](#)

ونصحه فجعل يرفع اصبعه الى السماء ثم ينكسها عليهم ويقول اللهم هل بلغت ونشهد انه صلوات ربى وسلامه عليه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق جهاده. صلوات ربنا وسلامه عليه. بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:38:30](#)

بك وان لم تفعل يعني ان لم تبلغ على الكمال تمام فما بلغت رسالته ان لم تبلغ شيئاً فما بلغت رسالته ولكنكم امر بلغ واتم البلاغة صلوات الله وسلامه عليه. ثم قالوا والله يعصمك من - [00:39:00](#)

من الناس وفي اشارة الى ان الملاحظة الناس ربما تمنع من ماذا يا اخوان؟ من من التبليغ فيبين الله عز وجل انه حافظ له وانه يعصمه من الناس ورد انه كان يحرض صلوات الله وسلامه عليه. فلما نزلت هذه الآية اطل عليهم صلوات الله عليه وسلم - [00:39:27](#)

وقال انصرفوا فان الله تعالى قد عصمني. وما عاد يتخرذ حارضاً صلوات الله وسلامه ان الله لا يهدي القوم الكافرين. تأملوا يا اخوان ربط اخر الآية باولها. يا ايها الرسول بلغ - [00:39:57](#)

ثم قال ان الله لا يهدي قوم الكافر يا اخوان تأملوا جزاك الله خير بنتفع ببلاغه نعم يعني ليس عليك هداهم. وانما عليك ماذا؟ وانما عليك وانما الهدى هداية التوفيق الى الله عز وجل. وبيد الله عز وجل. وقال ان الله لا يهدي القوم الكافرين - [00:40:18](#)

اقول لك الحكم بوصف وهو الكفر فدل على التعليل به. وقد يقول قائل يا ابو سليمان اذا لم يهلك قوم الكافرين فمن الذي يهتدي اذا؟ اولاً المسلم بحاجة للهداية صلواتنا كم تقول اهداي الصراط المستقيم؟ دالة وارشادا - [00:40:58](#)

رفيقاً وثباتاً وهداية الى نعم فروع هذا الصراط المستقيم. ولهذا قال تعالى يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام سبل يا طرق تترفع عن هذا الطريق المستقيم لكن ايضاً الكافرین وقد اهتدى قوم كفار كثراً من قريش - [00:41:28](#)

كانوا من اشد الناس عداوة للوصايم. ثم اهتدوا وكانوا من احب الناس او كان رسول الله عليه الصلاة والسلام احب الناس اليهم فما الجواب اجيب على هذا يا اخوان بجوابهم. الجواب الاول ان الله لا يهدي القوم الكافرین المراد بهم من حقت عليهم - [00:41:59](#)

كلمة العذاب. ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمّنون. خلاص ختم على قلوبهم. والجواب الثاني شيخ الاسلام ذكر الجواب الثاني ان المراد لا يهدي القوم الكافرین ما داموا مستغلين على - [00:42:23](#)

وصف الكوافر عن وصف الكوافر لكن لو تخلصوا من هذا الوصف الذميم فحينها يعلم الله ما في قلوبهم من الخير ومحبته ثم يهديهم صراط المستقيم. نعم احسن الله اليكم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليك - [00:42:43](#)

صياناً وكفراً فلما تأسعن القوم الكافرین. قل لها كتاب امر النبي صلى الله عليه وسلم بان يخاطبهم بخاصة. ومر بنا ان القرآن كله امرنا ان يقوله للناس. فما معنى ان - [00:43:11](#)

خاصة بعض الآيات بامر مستقل. نعم من باب ماذا؟ العناية بهذا الامر والاهتمام به. قل يا اهل الكتاب لستم على شيء لستم على دين ولستم على سبيل الاستقامة حتى تقيموا التوراة والانجيل حتى تأتوا بها قائمة وتعملوا - [00:43:41](#)

بما فيها وما فيها الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به. فان ذكره وفي التوراة والانجيل كما ذكر الله ذلك افي قوله عز وجل ام يعرفونه يعرفون في قوله عز وجل الذين اتتهم الكتاب نعم يعرفونهم كما يعرفون ابناءهم وايضاً - [00:44:06](#)

اه قوله عز وجل في سورة الاعراف الذي يجدونه مكتوباً عندهم. في التوراة في التوراة والانجيل. وما يزال اسمه صلى الله عليه وسلم محمد في التوراة. وكذلك ايضاً ذكر في الانجيل. لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وما

وقد يقول قائل ما انزل اليكم الخطاب موجه اليهم نعم لانهم من هذه الامة اي امة الدعوة نعم ولا كثيرا منهم ما انزل اليك من ربكم طغيان كفرا. كما مر يعني عدم الایمان يزيدهم طغيانا وكفرا فلا تأس ولا تحزن - 00:45:06

على القوم الكافرين. نعم. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله. من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. نعم ان الذين امنوا تصدقوا بقلوبهم. اعملوا - 00:45:26

جوارحهم والذين هادوا هم اليهود وسبقت الاشارة الى سبيل تسميتهم بهذا الاسم والصابئون فقيل لهم اناس على الفطرة وليسوا على دين. ليسوا على دين واقيلا القوم لقتادة انهم اناس يعبدون الملائكة ويقرأون الزيور. وقيل لهم فرق نشأت عن النصارى وعن اليهود - 00:45:56

كثيرة والصابئون قد يقول قائل الواو هنا حرف عطف وما قبلها في محل نصب. ان الذين امنوا فلماذا رفعت؟ اختلف في مدارس النحو في هذه المسألة فماذا بالبصريين؟ ان الواو استثنافية والصابئون مبتدأ والتقدير والصابئون كذلك - 00:46:31
القول الثاني مذهب الكوفيين ان الواو عاطفة وهذا الاسم الصابئون معطوف على محل اسم محله في الانصهار انه مبتدأ. وصابئون والنصارى من بنا لماذا سمي بهذا اما نسبة الى الناصرة او من قول عيسى عليه السلام كونوا انصار الله. كونوا انصار الله. من - 00:47:00

امن بالله واليوم الاخر. وعمل صالحا فلا خوف عليهم فيما يستقبل. ولا حزن من الماضي وهذا الوعد من الله عز وجل مشروط ومقيد بماذا؟ بالایمان بالله الاخر وبعملي الصالحات والایمان بالله يا اخوانی الایمان بالله تعالى هو التصديق - 00:47:36
كن مستلزم للاذعان والقبول والانقياد. ليس مجرد التصديق شاع بين اناس ان الایمان هو مجرد التصديق فمجرد الاقرار بوجود الله يعتبر هذا مؤمن عندهم ولا قوة الا بالله - 00:48:06

واذا ولو صح هذا الكلام قيل ان ابليس مؤمن بالله يعني مؤمن بالله وبان الله ربها. الدليل؟ نعم. قال ربى لما اغويتني صدق بان الله عز وجل ربها ومع ذلك هو رأس الطواغيت ورأس الكفر وعيادة بالله - 00:48:32
فالایمان لا يكون ايمانا اذا اجتمع فيه ما ذكر تصديق ومع التصديق ماذا يا اخوان؟ انقياد وقبول واذعان. ولهذا قال من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. عمل صالحا - 00:48:58

ومتى يكون عمل صالح متى يكون يا ابو بهاء؟ خالد بن مسعود اذا اشتمل على امررين ما هما؟ الاخلاص والمتابعة. احسنت. الاخلاص متابعة وain الاخلاص؟ وain المتابعة؟ ممن لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم. او لم يؤمن بالقرآن. وain الایمان - 00:49:18
بالله من كذب الله في بعث محمد صلى الله عليه وسلم او في ازال هذا القرآن اه يذكر الامام باليوم الاخر يا اخوانى كثيرا مع الایمان بالله دون بقية اركان الایمان الستة. فلماذا - 00:49:41

هذا في مواطن عديدة انه باعث على نعم لا شك ان الامام باليوم الاخر باعث عن العمل وعدمه باعث مدى يا اخوان وباحث على الفسق والعصيان ولا قوة الا بالله. بسم الله الرحمن الرحيم ارأيت الذي يكذب - 00:50:02

باليدين ما صفاته؟ فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين وفي اية اخرى بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ایحسب الانسان ان نجم عظامه بل. قال - 00:50:22

على ان نسوي بناته بل يريد الانسان ليفجر امامه لا يؤمن باليوم الاخر يريد ان يفجر فيما يستقبل يا اخوانى من ايامه. قال لا قوة الا بالله. فالایمان باليوم الاخر لا شك عظيم. واذا تذكر الانسان ان - 00:50:40

انه سوف يبعث ويحاسب فان هذا لا شك. يبحث على فعل الخير وترك الشر. نعم احسن الله اليكم لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاء او رسول بما لا تهوى انفسهم فريق كذبوا فريقا كذبوا - 00:51:00

وفريقا يقتلون. وحسبوا الا تكون فتنه فعموا ثم تاب والله بصير نعم. يقول اخذنا ميثاق بني اسرائيل من بنا ان الميثاق هو العهد الموفدون وسمى ميثاقا لماذا؟ شيخ عبد الرحمن تشبهها نعم تشبهها له بالشيء يشد بالوثاق - 00:51:31

والوثاق ما هو؟ الجبل وكأن العهد وصاحبها أيضاً شد بماذا؟ شد بالوثاق. وهذا الميثاق الذي أخذ ربنا عذبني إسرائيل أين ذكره؟ أنا لا في نفس السؤال وقال الله أني معكم لئن أقمتم الصلاة في قولي ولقد أخذ الله ميثاقبني إسرائيل وبعثنا منهم رقبياً وقال الله أني -

00:52:14

أقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وأمنتكم برسليه وعذرتموهما واطعمتم الله قرضاً حسناً. هذا ميثاق الذي أخذ عليه أرسل الله تعالى اليهم كرسلاً يدعونهم ويبلغونهم ويحضرونهم على القيام بهذا الميثاق كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم إذا جاءهم رسول بما لا يرغبون ولا تميلوا إليه أنفسهم انقسموا فيه إلى -

00:52:45

فريقين فريقاً نعم كذبوا يعني فريقاً من الرسل كذبوا فريقاً ماذا يقتلون لاحظوا فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون وقد قتلوه فلماذا جيء يا فيصل بدأ الماظي التصوير ل بشاعة الأمر وهو له أنبياء منهم ومع ذلك ومع ذلك يقتلون -

00:53:17

ربما ولها يخاطب الله تعالى الموجدين باشياء الاولون بضمير الخطاب وهذا في من رضي من لهم بافعال الاولى لا شك يدخل في هذا الخطاب هذا طبعاً مر بنا واد قلت يا موسى واد قلت يا موسى واد قلت كان الخطاب موجه اليهم. بضمير الخطاب -

00:53:48

وهذا لمن رضي بما كان عليه الأسلاف احسب لا تكون فتنه ظنوا ان لا تكون فتنه. والفتنة هنا هي الشر والعقوبة والعذاب وقد مر بنا ان الفتنة تطلق على معان -

00:54:17

منها الابتلاء والاختبار. نعم الاختبار وهذا الكثير انا ما حسبنا سيتركتوا ان يقولوا امنا وهم الثاني العذاب ذوقوا فتنكم يعني عذابكم الشرك كما في قوله والفتنة اشد من القتل. تأملوا هذه الآية. الشيخ محمد الله يرحمه ذكر في موضع -

00:54:42

في كتابه التفسير الطويل الذي انتهى فيه يمكن الى نهاية الانعام لا ادري لكنه ما شاء الله نثر فيه يعني كثيراً من علمه وفيه يا اخواني فهم الدقيق والنظر الثاقب رحمة الله عز وجل. يقول يعني في قراءة التفسير لطالب العلم يتأمل طالب العلم في الآيات اولاً ثم -

00:55:09

ثم يقرأ بعد ذلك تفسيره. يقرأ بعد ذلك التفسير وهذا طريقة قد يقول البعض لا ليش ما نقرأ قبل ليس معناها انك تتأمل خلاص وتبني على تأملك لا. لا بد ان تعرّف فهمك وتأملك. على كلام -

00:55:37

أهل العلم فما كان صواباً قبله. اخذت به وعملت به وما لم يكن رجعت الى كلام العلماء رحمة الله. فتأمل يا اخوان احسبوا لا تكون فتنه ظنوا انهم بما فعلوا لن تكون فتنه ولن يكون عذاب ولا -

00:55:56

ثم قال فعموا وصموا. هل قوله هل الفاء هنا عاطفة او تعليلية ان يحسبوا لا تكون فتنه وايضاً عموا وصموا. والعمى هنا عمى البصيرة والصمم هنا الصمم عن سماع الحق. فعميت بصائرهم عن النظر الى الحق. وصمت -

00:56:16

اذانهم عن سماعه. فهل يقال انهم جمعوا هذه المساوى الثلاث؟ حسبوا لا تكون عقوبة وحصل منهم انعموا وصموا او يقال ان الفاء تعليلية وادا كانت الفاء تعليلية فما قبلها سبب -

00:56:47

سبب لما بعده اذا كانت وفاء تهليلية ما معنى ان ما قبلها؟ سبب ما بعدها فيكون المعنى حاسبوا لا تكون عقوبة وهذا الحساب الذي ظنوه ترتب عليه عقوبة هي اشد العقوبات. فان العقوبات اما ان تكون يا اخواني -

00:57:07

البدنية وتكون بالمال او تكون بالأهل او تكون فيه في ماذا؟ في الدين. وهذه اشدها يا اخوان. كل شيء يستعاض عنه بغيره. واما دي خسارته هي الخسارة التي لا ربح بعدها ابداً. قل ان الخاسرين -

00:57:35

الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة. الا ذلك هو الخسران المبين فيكون المعنى حسبوا لا تكون عقوبة فكانت العقوبة. وما العقوبة؟ عام وايش؟ عموا وصموا ثم تاب الله عليهم توبة الله عز وجل يا احمد -

00:58:00

على العبد تتضمن امررين ما هما يوفقه للتوبة ثم يقبلها منه. يوافقه للتوبة بدليل قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا قائل طيب يا اخي تاب عليهم كيف يتوبون بعدها؟ نعم تاب عليهم وففهم من توبة ثم يقبل منهم وهو -

00:58:25

الذى يقبل التوبة عن عباده ثم تاب الله عليهم جميعاً ثم عاد بعضهم الى سالف عهده والى

سابق طبعه يذنب الله وصموا مرة اخرى لكن هنا قال كثير منهم وهذا اللفظ يسميه - [00:58:49](#)

يا اخواني في قواعد التفسير احتراس احسنت شيخ ناصر احتراز حتى لا يظن ان هذا حصل ممن؟ من الجميع. ومعترفات في القرآن يؤتى بها دفعاً لتوهم امر يتوهمه الانسان تأتي كلمة احياناً كلمة واحدة يا اخوان. لدفع كل هذا التوهم. ثم عموا وصموا كثير - [00:59:22](#)

منهم والله بصير بما يعملون بصير من البصر وبصير من العلم فهو عالم باعمالهم. ان اظهروها وان اسروها وهو سبحانه وتعالى يراهم لا تخفي عليه منهم خافية وماذا يفهم من ختم الآية يا فيصل بهذه - [00:59:47](#)

خاتمة مراقبة والوعيد والتحذير والتهديد. نعم. احسن الله اليكم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بنى اسرائيل حرم الله عليه الجنة. فقد حرم الله عليه الجنة واماواه النار - [01:00:15](#)

نعم اكملها ترى الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وما من الله الا الله واحد الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له. والله غفور رحيم ما المسيح بنو مريم الا رسول قد خلت من قبره الرسل وامه صدق - [01:00:55](#)

كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك تكن ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. هذه احدى مقولات النصارى في عيسى عليه السلام - [01:01:45](#)

فان عيسى عليه السلام لما جاءت به مريم تحمله ثم من جاءها نذرات الا ماذا الا تعلمون اني نارت للرحم صوما فلا نكلم اليوم انسيا. فاتت به قومها تحمله. قالوا يا مريم لقد جئت شيئاً فريا. يا اخت هارون ما كان ابوك امرأتك - [01:02:22](#)

وما كانت امك بغية فاشارت اليه. لماذا اشارت حتى يأتي الجواب من؟ يأتي من عيسى ليذب عن عرض امه قالوا كيف نكلم من كان في المهدى صبيا؟ قال اني عبد الله. اول كلمة تكلم بها المسيح عليه السلام - [01:02:56](#)

انه ماذا؟ انه عبد الله عز وجل واما كان عبداً فلما يجوز بحال ان يعبد مع الله عز وجل فضلاً عن عن ان يقال ان الله هو هو المسيح ابن مريم - [01:03:20](#)

قسموا فيه كما مر الى ثلاث فئات بنوا اسرائيل في البداية. فمنهم من جفى عياداً بالله وعرض بقذفها ما كان ابوك امراً ثوب وما كانت امك بغية يعني انت بغية نعوذ بالله من ذلك. وحاشها وكرمها ربنا - [01:03:39](#)

عز وجل الفريق الثاني قابل الجوفة بماذا يا اخوان؟ بالغلو فغلوا في عيسى عليه السلام. وقالوا فيه المقولات الثلاث انه الله كما في الآية او انه ابن الله او انه ماذا؟ انه او انه الثالث ثلاثة - [01:03:59](#)

فقال الله لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وهذه المقوله اصلها ان الله حال في ماذا هنا في عيسى ابن مريم وصلت هذه المقوله الى فنام - [01:04:24](#)

من هذه الامة من الضالين الزائغين على الصراط المستقيم ولا قوة الا بالله وهم القائلون بالحلول بل القائلون بالاتحاد وهذا في طوائف من اصحاب الطرق الذين يعتقدون ان الله حال في كل شيء - [01:04:43](#)

فما ثم الا الله عز وجل. الوجود كله هو الله عز وجل. وبالتالي يسجد للشجرة او يسجد لحجر او يسجد لصنم او ما ثم الا الله عز وجل. دخل عليهم الشيطان لا قوة الا بالله. بهذا الباب فاعادهم الى ما - [01:05:08](#)

كان عليه الاولى من الشرك الموحد والقول بالحلول في هذه الامة اشد من قول النصارى لماذا؟ نصارى خصوه بعيسى امي فقط. واما هؤلاء فقلوا انه ماذا؟ انه حلال المشي. فماذا قال المسيح في معرض الرد عليهم - [01:05:28](#)

نعم بقية الفئة الثالثة يا اخوان وهم الذين قالوا انه عبد الله ورسوله وهم الحواريون عيسى وخواصه الذين امنوا به وصدقوا واقروا بأنه عبد الله ورسوله وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربكم ربكم. تأملوا يا اخوان - [01:05:54](#)

قال اعبدوا الله ربكم فهو ربكم اولاً ثم ايضاً ثم هو ربكم فاذ كان هو ربكم فانا اعبدك. ولاحق لاحد ان يعبدك ويرحمك الله. ان يعبدك مع الله عز وجل. وهو ايضاً ربكم فاعبده سبحانه وبحمده - [01:06:25](#)

كما قال عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل وقال هو علي السلام ايضاً ولما جاء سبب بيناته قال لقد جنتكم

بالحكمة ولبينك بعض الذي تختلفون فيه - 01:06:51

فأتقوا الله واطياعوني ان الله هو ربكم فاعبدهوا هذا صراط هذا الصراط المستقيم. في حق عيسى عليه السلام. ولهذا لما سأله رباه عز وجل انت قلت للناس اتخاذكني وامي الهين من دون الله؟ ماذا قال يا اخوان؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 01:07:09

ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب وانظروا الى كلمته عليه الصلة والسلام هذه الكلمة الكبيرة العظيمة تعلم ما في لم يقل تعلم ما قلتله - 01:07:39

وانما قال نعم تعلم ما في نفسي. فهو ابلغ يا اخوان. وفيه ايضا ان هذا الامر لم يدر حتى حتى في نفسي فضلا عن ان اقوله الناس اعبدوا الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ومن يشرك بالله عز وجل. اي - 01:07:59

او حجرا او ملكا او نبيا كائنا من كان فقد حرم الله عليه وما له الى النار وما للظالمين المشركين من من انصار. والظلم هنا وش معناه يا سليمان الظلم هنا الشرك. نعم. ثم قال الله عز وجل لقد كفر. ومر بنا اخوان ان هذه الكلمات لقد فيها عدة مؤكّدات - 01:08:29

احمد العلام الموطئ للقسم وقعت والقسم القسم مقدر لقد كفر الذين كانوا وهذا تأكيد ومؤكّدات يا اخوانى اذا كثرت متى تستعمل في مخاطبة المنكر. وذلك ان المخاطب اما ان يكون خالي الذهن. فهذا لا يحتاج الى ايش يا اخوان - 01:08:59

بالتأكيد واما ان يكون متربدا فهذا يحتاج الى مؤكّد واما ان يكون منكرا. وهذا يحتاج الى ماذا يا اخوان؟ الى عدة مؤكّدات. وهنا ثلاثة مؤكّدات على هذا الحكم الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وهنا وقف لازم. لماذا؟ لانك لو وصلت - 01:09:29

لا قوة الا بالله. وقعت في محظور. هكذا الوقف اللازم. يا اخوان والوقف يا اخوانى والنظر فيه هو من التفسير حقيقة قال علي رضي الله عنه وارضاه ورتل القرآن ترتيلها. قال ترتيل القرآن تجويد الحروف ومعرفة الوقف - 01:09:56

ما احلى هذا الكلام يا اخوان! يعني تجويد الحروف من حيث القراءة. حيث اداء القراءة. ومعرفة الوقف من حيث فهم المعنى الحين فهم المعنى يعني لو وصل الانسان القارئ كيف يكون معنا - 01:10:22

فقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الله الا يعني حتى من يقول ما من الله يكون كفر. هذا المحذور يا اخوان ولهذا لاحظوا يا اخوان لا سيموا الوقف اللازم وقف الاولى ايضا. والذي يرمز اليه بالمصحف بايش - 01:10:42

نعم. وما من الله الا هو. الا الله واحد. هذه الكلمة لا الله الا الله وما من الله الا نكرة في سياق النفي وجرت بمن فماذا تفید المبالغة في نفي العموم بل العلماء يقررون ان النكرة في سياق النفي اذا جرت بمنفذ - 01:11:00

فانها نص في العموم العموم شلون نص يا اخي شلون ناصر؟ يعني ما تحتمل خصوص ابدا. وما من الله اي معبد من دون الله عز وجل فعبادته باطلة. حتى ولو كان ملكا مقاربا او نبيا موسى - 01:11:31

وما من الله الا الله هو. الا الله واحد. واحد سبحانه وبحمده. وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم ان لم ينتهوا عن هذه المقالات فقد عرّظوا انفسهم للعقوبة وللعقاب - 01:11:49

الموجع وقال هنا كفروا منهم وهذا ايضا مدرى ايش يا اخوان من المحترازات يمسان اذا كفروا. اما من امن منهم ما شاء الله صلي الله عليه وسلم انه قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - 01:12:09

وذكر منهم رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن وامن بي قال تعالى الذين اتیناهم من كتاب من قبله هم به يؤمنون. يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا واما بهن والحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين - 01:12:34

اكملوا اولئك يؤتون اجرهم مرتين لكل من كان من اهل الكتاب يهوديا او نصراويا انه ان امن بمحمد صلي الله عليه وسلم فله اجران افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له والله غفور رحيم - 01:12:52

لا الله الا الله ما اكرم الله عز وجل. لعله ذكر في اكتر من مناسبة ان الله عز وجل قل ان يذكر معصية حتى ولو كانت كفرا كما في هذه الآية - 01:13:17

انه يذكر ماذا التوبة افلا يتوبون حظ وترغيب في التوبة. افلا يتوبون الى الله ويستغفرون له؟ ثم قال والله غفور رحيم. مناسبة ختم الآية يا زياد بهذهين الاسمين الجليلين الحفلة الاستغفار والتوبة. استغفروا ربكم فان ربكم غفور. فان ربكم غفور رحيم. واستغفاره يكون بالاسم - [01:13:31](#)

باللسان مع حضور القلب ويكون بفعل الاسباب المؤدية الى ماذا يا اخوان؟ الى المغفرة وتكفير الذنوب الى مغفرة من ربكم اي الى [الاسباب المؤدية الى مغفرته سبحانه وبحمده والله غفور لما مضى رحيم بما بما يستقبلون - 01:14:00](#)

فيغفر الزلات ويستر العيوب والاثام ويرحم العبد فيما يستقبل من امره وعمره فيحفظه عن الزلة مرة ثانية وفيه النجاة من المرغوب [وانام ونيل المطلوب. ان جسمه في كونه غفورا رحيم. ونيل المطلوب في قوله تعالى نعم - 01:14:29](#)

من مسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل لما بين عز وجل المقالات في عيسى وكيف ان الغلة غالبا فيه حتى قالوا انه [الله او ابن الله او ثالث ثلاثة. وان الجفاة قالوا فيه ما قالوا بين الله - 01:15:03](#)

مكانته وقدره ومنزلته. فقال ما المسيح ابن مريم الا رسول. لا يليق ان يقال فيه كل ما قيل. سواء كان غلو او ماذا يا اخوان فهو [رسول ارسله الله عز وجل. واذ كان رسول - 01:15:25](#)

فلا يجوز ان يعبد مع الله عز وجل قد خلعت من قبله الرسل يعني مثله مثل جميع الرسل وامه مريم صديقة وامه [صديقة الصديق يا اخواني من كان صادقا ومصدقا - 01:15:47](#)

من كان صادقا نعم بقوله وبفعله اعتقاده ونيته وكان ايضا مصدقا لمن هو محل ايه الصدق؟ والصديقة مرتبة ثانية. من مراتب الخيار [بعد مرتبة من يا اخوان؟ النبيين ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:16:13](#)

وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله. وكفى بالله اللهم اجعلنا جميعا معهم وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. فاذ كان يأكل الطعام [وامه تأكل الطعام فكيف يكونان ماذا يا الى هنا مع الله عز وجل - 01:16:46](#)

فهو اذا رسول وقد مضت وخلعت من قبره الرسل وهو ايضا ولد من ام ولد من ام وايضا هو يأكل الطعام. الطعام وكذا امه فاذ كانت [هذه اوصافه فكيف يصح ان - 01:17:12](#)

مع الله عز وجل. اما ربنا عز وجل فهو يطعم فهو يطعم ولا يطعم سبحانه وبحمده انظر كيف نبين لهم الایات والبراهين الواضحات [والتي تدل على الحق المبين ثم انظر - 01:17:36](#)

انا ايهماكم هذا تعجب انظر كيف يصرفون عن الحق ويؤفقون عنه مع جدائه ووضوحته قل اتعبدون من دون الله قل لهم اتعبدون من [دون الله؟ ما لا يملك لكم ضرا ان تركتم عبادته. ولا نفعا ان انتم - 01:18:06](#)

اذا انت عبدتموه والله تعالى هو السميع لاقولكم العليم بافعالكم واحوالكم وكونه سمعيا سبحانه وبحمده يتضمن سمعه تعالى [الاستجابة ويتضمن ايضا سمع الاشياء يا اخوان سمع الاصوات وسمع الاصوات قد يراد به الوعيد والتهديد - 01:18:26](#)

وقد سمع الله قول الذين قالوا فقير. وقد يراد به الرعاية والتأييد. اني معكما وقد يراد به مجرد سمع الصوت واما سمع الاستجابة [قد ذكر الشيخ عبد الرحمن في قواعده قاعدة ان كل دعاء ختم باسم السميع فالمراد به نعم سمع الاستجابة - 01:18:56](#)

ربنا تقبل منا انك انت انت السميع العليم وفي ختم الاسم بهذهين الاسمين حث على المراقبة وايضا وعيد الایمان [عصى وطغى وبغي. نعم احسن الله اليكم قل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم - 01:19:23](#)

كثيرا وضلوا عن السبيل. عن قل يا اهل الكتاب خاطبهم يا والامر النبي صلى الله عليه وسلم وقل لهم يا اهل الكتاب وفي ردهم الى [الكتاب يا شيخ عبد الرحمن اشارة الى ماذا - 01:19:56](#)

الى الرجوع للكتابة والعمل بما في الكتاب اهل الكتاب يفترض ان تعمدوا بما في كتابكم وما انزل على هذا النبي الكريم. لا تغنووا [في دينكم الغلو هو مجاوزة ماذا؟ مجاوزة الحد. وقد حصل من اليهود غلو - 01:20:25](#)

في عزير عندما قالوا هو ابن الله. وشددوا على انفسهم في مسائل ايضا. فشدد عليهم قدرهم نعم لا تشددوا فيشدد عليكم فان قوما

شدوا فشدا عليهم الحديث. وكذا حصل الغلو - 01:20:48

ومن النصارى في عيسى عليه السلام كما تقدم. لهذا قال عز وجل قل لاهل الكتاب لا تغنو في دينكم غير الحق. فهذا الغلو ليس بفتح
ابدا والقيد هنا؟ لا مفهوم. نعم لا مفهوم له. فهو وصف كاشف. انفي الغلو كله مجانب لماذا يا اخوان؟ مجانبون - 01:21:08
الحق ولا تتبعوا اهواه قوم قد ضلوا. المراد بهم الاخبار الضالون والرهبان الزائفون. قد ضلوا من قبل ضلوا كثيرا من الناس وظلوا عن
سواء السبيل. ظلوا عن الطريق الوسط. السوي - 01:21:32

المستقيم فهو حث لاهل الكتاب الا يطيعوا الاحوار والرهبان الشيخ محمد يا اخوان كلام جميل حقيقة في الغلو وقال يعني معنى
كلامه لان من يبتلي بالغلو غالبا ينحرف ولا قوة الا بالله - 01:21:54

ثم قال اولا لان هذا مصادم الفطرة ما يمكن يعيش الانسان طيلة عمره في هذا الوضع حتى يقول به الامر الى الزيف والانحراف وقال
ايضا ان الغلو غالبا يكون في الظاهر يعني اعماله تجده يقتصر فيها على - 01:22:19
الظاهر واما قلبه يقول خال من حقيقة الايمان. ولهذا والكلام له تجد قلبه وقلبه يجول بين الناس ينتقد هذا ويتمس هذا ويقول في
هذا والى اخره ولا قوة الا بالله - 01:22:40

ومن هذه حاله فهو على خطر بلا شك. اما ان ينتكس ولا قوة الا بالله. واما ان يمرق من الدين مروق سهم من ولها الخوارج قالها
النبي صلى الله عليه وسلم والكلام كله للشيخ رحمة الله. يقول الخوارج النبي قال للصحابة تحررون - 01:22:58
عندهم اعمال ظاهرة كثيرة. حتى ان الصحابة يحررون اعمالهم عند اعمالهم. لكن هذه الاعمال يا اخوان لم تختلط القلوب. لم تصل الى
القلوب بل قلوب خالية خاوية ولا قوة الا بالله فاشغلوا قلوبهم بما لا وسعة ولا طاقة لهم فيه - 01:23:18

وتشاغلوا في ظاهرهم ببعض العبادات وبعض الاعمال التي لم يصل اثراها الى قلوبهم ولها بين لنا النبي صلى الله عليه وسلم انهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمي وهذا امر ملاحظ يا اخوان ولا يخفاكم - 01:23:36
اما ان ينتكس عيادة بالله ويصبح زائغ منحرفا واما ينتهي به الامر الى فتنه ولا قوة الا بالله مصيبة تقوى عليه وتحصل منه. والله
المستعان. ولها حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الغلو في نصوص كالشمس - 01:23:55

نعم هلك المتنطعون. قالها ثلاث الحديث الصحيح ومثل اياكم والغلو في جمر في الجمرات يا اخوان فان مالك من كان قبلكم الله.
ومثل لا تضروني كما اطرب النصارى. وفي قصة النفر الذين جاءوا الى ابياته صلى الله عليه وسلم - 01:24:15
ثم ان بعضهم قال انا لا افعل اكل الطعام ولا واحد يقول لا اتزوج النساء والى اخره. فلما علم بمقاتلتهم قام في اسي واتكلم وقال اما
بعد فما بال اقوام اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم نعم انا - 01:24:37

واتزوج النساء نعم فمن رغب عن سنتي فليس مني والناس يا اخوان الى هدي النبي يضيعون. حتى ان سعد ابن ابي
وقاص هو حديث صحيحين قال رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان - 01:24:59
انا بمطعون التبلي ولو اذن له لاقتنيه يقول لو اذن لعثمان بن مظعون بالتبلي يعني انقطاع العبادة لاقتصرنا خلاص حتى نتخلص
من الدنيا ومن البيوت والنساء والاولاد العبادة لكن كان رسول الله بناه - 01:25:18

ولم ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حب لديكم الايمان الاعلى ثم قال عز وجل لعن الذين
كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون. لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل -
01:25:40

ولعن الطرد والابعاد عن رحمة الله عز وجل. وقد لعنهم انبيلهم داود عليه السلام وعيسى هذه هي عليهم السلام من الله عز وجل لو
قال لعن حتى تكون اللعنة ماذا يا اخوان - 01:26:02

حتى تكون اللعنة من الله عز وجل ومن الملائكة ومن الناس ومن الناس اجمعين. فدعوا على قومهم باللعنة فلعنهم الله عز وجل
ولعنهم اللعنة وسبب هذه اللعنة ذلك اي ذلك اللعن سببه بما عصوا و كانوا يعتدون والمعصية - 01:26:22
ضد الطاعات والطاعات موافقة الامر و كانوا يعتدون. فعصموا الله واعتدوا على الله عز وجل اولا وقبل كل شيء اعتدوا على الله عز

وجل عندما قالوا ان الله فقير عندما قالوا يد الله مغلولة وما اشبه ذلك. واعتدوا ايضا على الخلق - [01:26:46](#)

كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبس ما كانوا يفعلون. ايضا من اسباب لعنهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. يعني لا ينهى بعضهم بعضا اذا هو رأى منكرا - [01:27:11](#)

طيب هذا المنكر فعل فكيف ينهى عنه فان وقضى وانتهى يعني ليتناهون عن منكر فعلوه واستمروا نعم واستمروا عليه لبئس ما كانوا يفعلون والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة كبيرة - [01:27:28](#)

عظيمة يا اخوان وهي صمام امان الامة اذا قام الناس فيها على قدر ماذا يا اخوان؟ على قدر استطاعتهم. فما كلف الناس ان يهدوا الناس يا اخوان وانما كلفوا ان يأمرهم وايش؟ وانهم. وثمة ثلاث مراتب اشار اليها الشيخ قدس الله روحه. الدعوة الى الله - [01:27:51](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتغيير المنكر فالدعوة الى الله عز وجل معناها بيان المعروف والمنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر مباشرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا وقع وفوق الامر والنهي التغيير. يقول رحمة الله ولهذا جاء الامر والنهي في القرآن مطلقا - [01:28:19](#)

وجاء التغيير في السنة مقيدا بماذا استطاع من رأى منكم منكرا فليغيره فان لم يستطع فبئس فان لم يستطع فبقبليه وذكر ان التغيير لا يكون الا من يملك التغيير. فالرجل في بيته ولي امر المسؤول في في جهة - [01:28:47](#) او في دائته. آ يعني من يستطيع ان يتربت على تغييره ماذا يا اخوان؟ نعم ظرر اشد ولهذا يذكرون من اهم شروط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [01:29:12](#)

من الشرور المعروفة العلم بان هذا منكر او معروف الثاني العلم بان هذا المنكر ايش واقع قد ترى انسانا ارتكب امرا تظنه منكرا ثم يأتي الانسان بتسرعه وينكر عليه ثم يتبين انه ماذا - [01:29:27](#)

انه لم يكن فعله هذا منكر. يعني واحد شفته مثلا يأكل في في رمضان عنده محطة ولا عند كذا. ثم اتى تندر عليه ثم قال لك يا اخوي على هونك انا انا مسافر. ولهذا من اهم النبي صلى الله عليه وسلم يا اخوان ما احل - [01:29:49](#)

تعامله يا اخوان عندما يرى شيئا ماذا يقول سلوه لاي شيء فعل ذلك اصليت يا فلان؟ عندما دخل حتى لا يقول قم فصلي ثم يقول انا انا اصليت له فالانسان على كل حال يتأنى في هذا - [01:30:09](#)

الامر حتى يتتأكد ان هذا الشيء الذي فعل منكر لا سيما اذا كان يعني ملتبسا قد يكون منكرا وقد لا يكون منكرا. الامر الثالث الالى يتربت عن منكر منكر يغير منكر ويترتب عليه منكر قد يكون ماذا؟ نعم قد يكون اشد منه. ثم غاية الامر والنهي ما هي يا اخوان - [01:30:30](#)

ودي مسألة لابد من التنبه لها الاعذار ولعلمهم والدليل يا زياد واد قال امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقوون. فلنعظهم معذرة الى الله عز وجل. ونعظهم - [01:30:55](#)

لاجل ان يتقووا وان يتوبوا وينببوا الى الله. واذا استشعر يا اخوان من يدعوا الى الله او من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر المسألتين لابد وان تكون الحكمة بين عينيه - [01:31:21](#)

لماذا؟ لانه يسعى الى ماذا يسعى الى هداية هذا الانسان. اما اذا استحضر المسألة الاولى وهي معذرة فقط وقد يخفف وقد ينفع وقد تحصل منه امور تعود عليه بالظفر. وربما تعود على الشخص الذي يأمره او ينهى - [01:31:38](#)

اهو بظاهر اشد من الظفر الذي حصل منه نعم ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا وبئس ما قدم كما هم سوء ما اسخط الله عليهم وفي العذاب. ام خالد ترى كثيرا منهم والكلام كله - [01:31:58](#)

في السياقبني اسرائيل يتولون الذين كفروا. من آ الكفار الذين تولاهم اليهود بنو قريظة تولوا من لما نقضوا العهد وهم داخل المدينة وكان صنيعهم اخواني محنۃ عظيمة لل المسلمين الاحزاب عشرة الاف محققون بالمدينة - [01:32:16](#)

من شتى قبائل العرب وهؤلاء كان لهم مع النبي عهد ثم لما رأوا المشركين اطبقوا على المدينة وظنوا انهم سيدخلونها نقضوا العهد

الذى يبینهم وبين النبی صلی الله علیه وسلم ووانوا المشرکین - [01:32:41](#)

محمدًا صلی الله علیه وسلم. وبينه وبينهم عهد وقيل الذين كفروا منافقون. وبين المنافقين وبين اليهود الفة ومحبة واخوة مع ان المنافقين اکثراهم زواج ایش دلیل المتر للذین نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - [01:33:04](#)

وعلى كل حال مر بنا يا اخوانی انه اذا امکن حمل الاية على فانها تحمل فيقال الكفار ایا كانوا مشرکین او كانوا منافقین تحمل الاية على المعنین ليس بينهما لبیس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله علیهم وفي العذاب هم خالدون. قوله ان سخط الله علیهم كالتفسیر والایضاح - [01:33:34](#)

ما قبله لبیس ما قدمت لهم انفسهم وما الذي قدمت لهم انفسهم؟ سخطوا. سخط الله عز وجل والعذاب الذي يخلدون فيه. ولو كانوا يؤمّنون بالله والنبی وما انزل الا و كانوا يؤمّنون بالله عز وجل. ويؤمّنون - [01:34:05](#)

بالنبی ومن النبی؟ اخوان. وهل هناك العهد. اي عهد والنبی وما انزل اليه. ما انزل الى محمد صلی الله علیه وسلم وفيه ان القرآن منزل وفيه اثبات علو الرب سبحانه وبحمده - [01:34:26](#)

ما اتخاذهم اولیاء ما اتخاذوا الكفار سواء كانوا اه قریش ومن كان معهم من قبائل العرب او المنافقین ما اتخاذوهم اولیاء ولكن كثیرا منهم فاسقون فالفسق هو الذي حملهم على ما حصل منهم من صنیع ملأوا الكفار - [01:34:50](#)

اعانوهم على النبی صلی الله علیه وسلم. وفي قوله ولكن كثیران ايضا احتراز. ان بعضهم ليسوا معهم وليسوا على جادتهم بل بعضهم من خیار هذه الامة ما في عنصرية في الاسلام - [01:35:20](#)

ابدا عبد الرحیم بن سلام ماذا كان حبر من احوال اليهود ثم غدا بعد ذلك اعلم يا اخوانی من الام هذه الامة رضی الله عنہ وعلی اصحاب محمد جمیعا. وصلی الله وسلم على عبده ورسوله محمد. نعم - [01:35:40](#)

وفقکم الله يا اخوان وبارك فيکم وجزاکم الله خیر سبحانه اللهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت قل هذه سبیلی ادعو الى الله على بصیرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:36:04](#)
وما انا من المشرکین - [01:36:25](#)